رابط المادة على منصة باحث

)مكتمل(شرح تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة

91- شرح تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة الدينوري |)المزمل - قريش(للشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين ما بعد ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - 00:00:01

حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم المبارك يوم الجمعة هذا هذا اليوم هو يوم الجمعة الموافق من عام الف واربع مئة ثلاثة واربعين بين ايدينا كتاب تأويل مشكل القرآن - 00:00:16

مؤلفه الحمد لله في مسلم ابن قتيبة المتوفى سنة مئتين وستة وسبعين رحمه الله تعالى رحمة واسعة هذا كتاب مثل ما مر معنا كثيرا ويتعلق ما يشكل في ايات القرآن الكريم - 00:00:43

تعرضنا لبيان هذا الكلام والآن الكلام في عند سورة المزمل ويأخذ صورا او ايات فيها اشكال ننتقل من صورة الى صورة قد يتجاوز بعض السور تجاوز كثير من الايات وانما يقف على الايات التي فيها اشكال - 00:01:02

قد تكون هذه الآية فيها اشكال من حيث تعارضها مع اية اخرى او بسبب غموض فيها الان اوقف بنا الكلام عند سورة المزمل شوفوا الكلام الذي سيتكلم عنه حول هذه السورة قد يكون عند بعض العبارات التي فيها غموض - 00:01:23

مثل ما مر معنا في سورة الجد بدنا نقرأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب وصلى الله وسلم على نبينا اجمعين غفر الله للشيخ ووالديه في سورة المزمل قال الله تعالى - 00:01:44

المزمل رحمهم الله المتزمل اضغمت التاء في الزيت وكذلك المدثر. والمتدثر ثيابه فادغمت التاء في الدال وكل من التف بثوبه فقد تجمل به قم الليل الا قليلا. يعني واضح اشكال - 00:02:07

هو يقول يعني يريد ان يبين لك ان المزمل اصلها المتزمل وكذلك المدثر اصله المتدثر اضغمت التاء في الزاي ادغمت التاء في الدال في المتدثر المدثر فاصبحت الزعيم مشددة المزمل مشددة - 00:02:29

ما معنى المزمل؟ وما معنى المدثر يقول المتلفلف بثيابه الذي قد يلتف بثيابه بثيابه يقال له هذا رجل مزمل بيشرشف او التف بلحاف هذا متزمل او مدثر طيب قد يسأل سائل يعني نريد بس ان نضيف بعض الفائدة قد يسألك سائل يقول لك طيب لماذا وصف الرسول - 00:02:55

في هذا الوصف هذا وجه. الوجه الاخر ما علاقة بروتين اولا ان هذه المزمل قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءه الوحو الوحي رعبه وخوفه رجع مسرعا الى بيته ودخل الى خديجة وتلفلف بثيابه - 00:03:23

من شدة الخوف يا ايها في عبادة الله الليلة الا قليلا قيل ان انه لما بدأ الدعوة مع قومه وجد يعني في دعوته مواجهة قوية شديدة من رد الدعوة رجع الى بيته حزينا فالتف بثيابه - 00:03:51

وقيل قم قم فانذر التفات ما ينفع واما بالنسبة اقتران الصورتين جميل المزمل هي زاد الداعية زاد بصورة المدثر تتعلق كيف تهيئ نفسك كيف تهيئ نفسك قم الليل الا قليلا. الانسان يهيئ نفسه - 00:04:16

في ربطه بالله سبحانه وتعالى يرتبط بالله يشتد العبادة مع الله سبحانه وتعالى يقرب من الله وخاصة في قيام الليل يخلو بربه يزداد ايمانا وطاعة اذا هيأ نفسه بعد ذلك ينتقل المدثر - 00:04:49

ماذا قال فيها قم فانذروا ربك فكبروا ثيابك وطهروا الرجس فاهجر هذي بدأت مرحلة الدعوة ثم قم للدعوة نكمل الليل الا قليلا. اي الليل الا شيئا يسيرا منه ينام فيه وهو الثلث - 00:05:08
ثم قال نصفه او اي قم نصفه فاكتفى بالفعل الاول من التاني لانه دليل عليه او ان قص من من النصفي قليلا الى الثلث زد على النصف الى الى الثلثين - 00:05:35
يعنى له او نعم جعل له جعل له سعة في مدة لمدة قيامه بالليل لما نزلت هذه الاية قام رسول الله صلى الله طائفة من المؤمنين معه ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه - 00:05:54
واخذ المسلمون انفسهم بالقيام على المقادير حتى شق ذلك عليهم فانزل الله ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من اي نصفه وثلثه طائفة من الذين معك الليل والنهار ويعلم مقدار ثلثيه ونصف ونصفه وثلثه. نصفه - 00:06:12
يعلم بمقدار ثلثيه ونصف نصفه وثلثه وسائر اجزائه ومواقيته ويعلم انكم لا تحصوه اي لا لا تطيقوا معرفة حقائق ذلك والقيام فيه فتاب عليكم فاقرأوا ما تيسر من القرآن رخص لهم ان يقوموا ما امكن وخف - 00:06:42
واخف في غيره وقف لغير مدة معلومة ولا مقداره وكان هذا في صدر الاسلام ثم نسخ بالصلوات الخمس وكذلك قال قال المفسرون وقوله سبحانه ان ناشئة الليل وهي اناءه وساعاته - 00:07:11
مأخوذة من نشأت نشأت تنشأ نشأت تنشأ نشأ نشأت اي ابتدأت واقبلت شيئا وانشأها الله فنشأت وانشأت ومنه قوله سبحانه ومن ينشأ في الحلية وقوله انا انشأناهن ان وجعلناهن ابكارا. اي ابتأنا ابتدأناهن ونبتناهن - 00:07:30
ومنه قيل لصغار الجواري نشأ مشوي الصغار عندك نشأ ممكن تحلها يجوز نشأ في نشأة. طيب. ومنه قيل لصغار الجواري نشأوا وكأنه قال ان ساعات ان ساعات الليل الناشئة فاكتفى بالوصف من الاسم - 00:08:13
وقوله سبحانه اشد وطأ اي اثقل على المصلي من ساعات النهار. وهو من قولك اشتدت على القوم وطأه سلطانهم اذا اذا ثقل عليهم ما يلزمهم به فاعلم الله سبحانه نبيه صلى الله عليه وسلم ان الثواب في في قيام الليل على قدر شدة الوطأة - 00:08:40
ومن قرأها وطاء على تقدير فعال فهو مصدر وطأت الالف بعد بكرة الواو بعد لوطاءات عندي انا بعد الواو الف لواء واطأت يعني يعني وافقت انا ومن قرأها غطاء على تقدير فعال فهو مصدر لواطأت فلانا على كذا مواطئة - 00:09:09
ووطاء واراد ان القراءة في الليل يتواطأ فيها قلب المصلي ولسانه وسمعه على التفهم والاداء في اكثر مما يتواطأ عليه بالنهار باكثر مما يتواطأ عليه بالنهار واقوم قيلا اي اخلص للقول واسمع له. لان الليلة تهدأ عنه الاصوات وتنقطع فيه الحركات - 00:09:56
فيخرص القول ولا يكون دون دون تسمعه وتفهمه حائل وقوله ان لك في النهار سبحا طويلا. يعني تصرفا واقبالا وادبارا في حوائجك في حوائج واشغالك اي نعم هذا ما ذكره المؤلف - 00:10:29
اتكلم عن كلمة المزمل اولا ثم نتكلم عن قيام الليل ما المقدار؟ قال قم الليل الا قليلا. ما هو الذي يقومه؟ فسره؟ قال نصفه الصعوب او انقص منه قليل او زد عليه - 00:10:54
هذا هو الذي اراده من معنا ومن ليلة الا قليلا وضح هذا المبهم لما بعده فيما بعد وهذا من تفسير القرآن بالقرآن كلمة في القرآن ثم يأتي بعدها تفسير لها - 00:11:09
هذا لو قيل لك قم الليل الا قليل. ما هو الذي اقومه الليل؟ قال نصفه او انقص او زد قريبا من هذا او زد من هذا يقول ان الاية كانت في اول الاسلام كان الناس كان الصحابة او كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم - 00:11:24
الصحابة يقومون على وجه الوجوب وجوبا ثم بعد ذلك نسخ عنهم وبقي في حق الرسول واجبا اما في حق الصحابة بعد سنة كاملة كما جاء في حديث عائشة ان الله امسك اخر السورة - 00:11:41
قولا كاملا ثم نزلت اخر الصلاة اخر السورة ان ربك يعلم هذا ناسخ لاولها كيف ناسخ ان الله خفف عنه وجعل قيام الليل في حق الصحابة سنة لماذا؟ لانه ذكر الاسباب التي دعت الى كونه سنة ما هي الاسباب - 00:11:59
اما اما سبب المرض او السفر او القتال ما سببه المرض او السفر او القتال وجعل هذه الاسباب هي الداعي لهذا الامر بعد ذلك بين

كلمة الناشئة الناشئة عند كثير من المفسرين يقولون هي - 00:12:18
هي قيام الليل بلسان الحبشة لسان الحبشة يقولون اصلها كلمة غير عربية العربية قيام الليل بلسان الحبشة يعني انها غير عربية اراده ان يبين لك انها ليست ليست كما يقال انها اعجمية - 00:12:40
عربية كلمة نشأ ينشأ اذا بدأ يعمل هذا ينشأ في كذا يفعل تكلم هو عن اصلها قال انه يعني والان نشأت في هذه البلدة تربيت في هذه البلدة وتعلمت فيها - 00:13:00
نشأة كذا نشأة كذا عن كلمة وطأ يقول اشد من معنى اثقل والوضع يقول يعني وطأة وطأة القوم يعني شدوا قوة. لان قيام الليل يحتاج من الانسان نائم في فراشه - 00:13:18
مع شدة البرد يرغب في النوم من الصعب ان يقوم ويصلي ويتوضأ تجد مشقة هذا او وجه للقراءة الثانية اتفاق ماذا القلب مع اللسان لما تقرأ انت قلبك يتفق يسمع ويستوعب - 00:13:37
ما فيه اتفاق يقول اقوم قيل معنى قيل يعني القول القيل والقول واحد القيل هو القول معناها واحد يقول هذا عندما تهدأ الاصوات في الليل ويهجد الناس في فرشهم نائمون لا تسمع صوتا - 00:14:05
القول يكون قول مقبول يعني قول فيه اخلاص فيه قبول فيه فيه قبول وانت لما تتكلم او تدعو قولك مسموع يعني هذا اقل يعني تفهمه بسرعة وتستوعبه ما معنى ان لك في النهار سبحا طويلا؟ هذي فيها كلام المفسرين - 00:14:29
يا اخوان اه هو اختار ماذا؟ اختار ان لك قضاء اعماله في النهار الليل اجعله لله قم الليل واصلي بالنهار تستطيع ان تقضي اعمالك هذا في رأي هناك اراء اخرى - 00:14:53
ننتقل ننتقل لسورة القيامة. القيامة. شيخنا قول بعض المفسرين او من العلماء كما يقولون ونصفه وثلثه يقولون ان نصف الثلثين يعني هذا اذا قمنا به ما فهمني كلمة قم الليل الا قليلا. الله يقول قم الليل الا قليلا - 00:15:08
واذا قلت ثلث النصف صار قليل عرفت كيف؟ ايه نعم. ايه لما اقول لك مثلا اقرأ الكتاب. نعم. الا قليلا عشرين صفحة من ثلاث مئة صفحة لما اقول لك اي اقرأ نصفه - 00:15:40
او ثلث النصف ما اصبح تقريبا الا قليل ما صار ما صار كل قرأت كتاب الا قليلا فهمت كيف؟ نعم. ايوا نصفه ثلثه يرجع لليل لا يرجع الى النصف الى ثلث النصف - 00:15:59
نصفه او انقص منه اوجده هذا مراده الليل فهو الله عز وجل اراد منك قيام الليل اذا كان مثلا اذا كان مثلا سبع ساعات طلب الله منك نصفه ثلاث ساعات ونصف - 00:16:13
او تقل بين هذا وهذا هذا معناه اسمعوا او زد عليه قليلا او انقص هذا في اول الاسلام في اول الاسلام سنة كاملة ثم رفع عن عن الصحابة رفع الوجوب - 00:16:31
اذا ما قام يأثم رفع عنه الوجوب سنة الى الان قيام الليل دأب الصالحين النبي صلى الله عليه وسلم بين قال خير القيام قيام داوود عليه السلام وينام ثلثه ويقوم سدسه - 00:16:51
هذا هو الافضل. لكن اذا نوع الانسان مرة يقوم نصفه اذا كان عنده فرصة مر يوم الثلث مرة يقوم قبل الفجر بساعة كل هذا جائز ويدخل في الليل يدخل في الليل وهو افضل قيام الثلث الاخير - 00:17:15
الاخير هو افضل قيام يمكن وحدة ونص ثنتين يبدأ الى اربع اربعة ونص الايام هذي هذا يسمى هذا سنة في حق النبي صلى الله عليه وسلم واجب مؤلف ذكر قال لا ان حتى السنة نسخت - 00:17:33
باي شيء؟ قال صلاة الفرائض خمس صلوات اصليها فرض تكفيك لكن الصحيح لا صلاة الفرائض لم تنسى باقي على فرضها قيام الليل يعني ما نستطيع ان نقول ان الليل نسخ قيامه - 00:17:54
هذه عبادة جليلة. ما يمكن. القرآن دل على في اياته كثيرة كانوا قليلا من الليل ما يهجعون. ايات كثيرة يدل على انهم كانوا يقومون الليل لكي تتجافى جنوبهم ايات كثيرة - 00:18:12

الان نقول انها نسخت ابدا يقول نسخ الوجوب فيها الا في حق الرسول مراد الصلاة قيام الليل قيام الليل ليست بالدعاء مثلا او قراءة القرآن او التسبيح تقوم من فراشك - 00:18:27
تتوضأ ثم تجلس اقرأ القرآن له صلي السنة انك بتصلي تصلي الايات تدل على ذلك قائما في اية في سورة في سورة المزمل في سورة الزمر امن هو قائم وامن هو قانت. امن هو قانت اناء الليل. ساجدا وقائما - 00:18:55
الان عندنا صورة عندنا صورة القيامة ستة واربعين تفضل اقرأ قال الله تعالى ايحسب الانسان ان النجم عظاما فلا قادرين على هذا قال المؤلف رحمه الله تعالى هذا رد من الله سبحانه عليهم وذلك انهم ظنوا ان الله سبحانه لا ينشر الموتى - 00:19:24
ولا يقدر على جمع العظام البالية. فقال بلى فاعلموا انا نقدر على ان نعيد السلامة السلاميات على صغرها. ونؤلف بينها حتى يستوي البنان. ومن قدر على هذا فهو على جمع كبار العظام اقدار - 00:20:07
ومثل هذا رجل سلاميات مفاصل كل سلامة من الناس عليه صدقة. كل سلامة فاصل كل سلامة من الناس عليه صدقة رجل قلت له اتراك تقدر على ان يؤلف هذا الحنظل - 00:20:33
ويقول لك نعم وبين الخردل ثم قوله سبحانه الحنظل كبير ثمرة كبيرة والخردل يا ترى من فردة صغيرة جدا يقول انت تستطيع ان ان تنظم لي هذا مقاس حبة الليمون - 00:21:05
هل تستطيع ان تنظمها في خيط؟ يقول لك انت خردل يعني هذا يعني ما في شيء الحنظل من باب اولى قال بلى قادرين على ان نجمع من يريد قادرين ان نسوي بنانا - 00:21:31
حتى هذه وقفة عندها بعض العلماء الاعجاز قالوا البنانة هي البصمة البصمة هذي لا يمكن ان تكون بصمة هناك تشابه بصمة اخرى الخلق كله ما في الله قادر على ان يعيد بصمتك نفسها - 00:21:52
قوله سبحانه بل يريد ليفجر امامه فقد كثرت فيه التفاسير. فكان سعيد الجبير يقول سوف اتوب سوف اتوب. وقال الكلبي يكثر ذنوب ويؤخر التوبة. وقال اخرون يتمنى الخطيئة فيه قول اخر على طريق الامكان ان كان الله عز وجل اراده وهو ان يكون الفجور بمعنى التكذيب بيوم القيامة - 00:22:12
ومن كذب بحق بحق فقد فجر نعم. واصل الفجور الميل ثقيل للكاذب والمكذب والفاسق فاجر. لانه مال عن الحق. وقال بعض الاعراب لعمر بن الخطاب وكان اتاه فشكى اليه نقب ابل ابل ابله. ودبرها - 00:22:43
واستحمله فلم يحمله اقسم بالله ابو حفص عمر ما مسها من نقب ولا دبغ اغفر له فاغفر له اللهم ان كان فجر. اي كذب وهذا وجه حسن. لان الفجور اعتراض بين كلامين من اسباب يوم القيامة - 00:23:05
اولهما ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه. والاخر يسأل ايان يوم القيامة وكأنه تعالى قال ايحسب الانسان ان نجمع عظامه في الاخرة بلى نقدر على ان نجمع ما صغر ما صغر منها ونؤلف بينها - 00:23:31
بل يريد امامه اي ليكذب بيوم القيامة وهو امامه وهو يسأل ايان يوم متى يكون يقول شوف قبلها سباق ما قبل الاية يسمى سباق ما بعدها يسمى لحاق هذا كله يسمى سياق - 00:23:54
الاية ما قبله وما بعده ويقول لك انظر ما قبلها وانظر ما بعده الامر وكأنه يميل الى ان الفجور هنا الكذب يفجر في كلامه ها المنافق واذا خاصم هذا رأي وفي الرأي الثاني ان المراد به الذنوب - 00:24:23
لان الفجار سموا فجارا لكثرة ذنوبهم يفجر في اعماله يكذب ويكثر من المعاصي قد يكون المعنيان يعني متقاربين متقاربين ما في ليكون كثرة الذنوب وكثرة الكذب والجحود والانكار كلها ننتقل لبعدها المرسلات - 00:24:47
قوله عز وجل انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب انها ترمي بشرر كالقصد يوسف قال المؤلف رحمه الله هذا يقال في يوم القيامة للمكذبين. وذلك ان الشمس تدنو من رؤوس الخلائق - 00:25:14
وليس عليهم يومئذ لباس ولا لهم كنان فتلفحهم الشمس وتسعف وتسعهم وتأخذ بانفاسهم ومد ذلك اليوم عليهم وكربة ثم ثم ينجي الله برحمته من يشاء الى ظل من ظله وهناك يقولون فمن الله علينا ووقانا - 00:25:50

عذاب السموم ويقال للمكذبين انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون من عذاب الله سبحانه وعقابه. انطلق انطلقوا من ذلك الى ظل من من دخان نار جهنم قد فتح ثم ثلاثة فرق - 00:26:17
وكذلك شأن الدخان العظيم اذا ارتفع ان ان يتشعب يكونون فيه الى ان يفرغ يفرغ من من الحساب. نعم الى ان يفرغ من الحساب كما يكون اولياء الله في ظل عرشه او حيث شاء من من الذل الى ان يفرغ من الحساب - 00:26:43
ثم يؤمر بكل فريق الى مستقره من الجنة او النار ثم وصف الظل فقال لا ضليل اي لا يظن لا يضلكم من من حر هذا اليوم لا يضلكم من حر هذا اليوم بل يدنيكم من لهب النار الى ما هو اشد عليكم من حر - 00:27:05
ولا يغني عنكم من النهبة وهذا المثل وهذا مثل قوله سبحانه لا بارد ولا كريم الدخان. وهو سرادق وهو سرادق اهل النار فيما ذكر ثم وصف النار فقال انها ترمي بشرر - 00:27:27
فمن قرأه بتسكين الصاد القصر من قصور ومن قرأه القصر شبهه في اعناق النخل ويقال باصوله اذا قطع فوقعت تشبيه الشرر بالقصر في مقاديره ثم شبهه في لونه بالجمالات الصفر - 00:27:56
وهي السود والعرب تسمي السود من الابل صفرا قال الشاعر تلك خيري منه وتلك ركابي هن سود وانما سميت سميت السود من الابل صفرا لانه يشوب سوادها شيء شيء من سفره من سفرة - 00:28:25
كما قيل كما قيل لبيض الضباب بياضها تعلو كدرة والشرر اذا تطاير فسقط وسقت وفيه بقية من لون النار اشبه شيء بالابل بما يشوبها من نسمه الصفرة طيب يعني هذه الاية التي في سورة المرسلات ساقها المؤلف لما فيها من بعض العبارات الغامضة - 00:28:50
اراد ان يبين ما معنى ظل ذي ثلاث شعب اراد ان يبين هو يقول ان هذا يكون في عرصات يوم القيامة قبل النار المؤمنون منهم من يكون تحت العرش وهؤلاء - 00:29:21
هنا تحت ظل من يحموم قال المؤمنون ووقانا عذاب السموم شدة الحرارة وهم في هذا المكان اقول دائما الدخان اذا يتصاعد تكاتف الى السماء شديدا يفترق ثلاث هذا حتى للدنيا يفترق ثلاث مرات - 00:29:40
يقول ثلاث شعب ولا يغني من اللهب. ثم بين النار انها ترمي وصف النار انها ترمي بشرر كالقصر المال المراد بالقصر يقول هنا يقول قصور مياه الاعراب وبعضهم قال هي اعناق النخل - 00:30:01
اذا قطع يعني كما رجح الطبري وغيره ان القصر هنا المعروف عند العرب المنزل الواسع الكبير يسمى يسمى قصر يجمعنا قصور يقول ما معنى هذا قال ان النار ترمي وشرارها كالقصور - 00:30:28
من كبر الشرف الدنيا صغير يقول شرار النار نسأل الله العافية الواحد منها كان على مقدار القصر بشر كالقصر ثم قال كانه جمالة. الجمالة جمع جمل الابل قال اذا كانت شديدة السواد تميل تميل الى الصفرة - 00:30:55
نوع نوع من السفرة نوع من الصفر ولذلك قالوا بقرة بني اسرائيل انها بقرة صفراء صفراء فاقع لونها قالوا الناس شديدة السواد يعطي سفرة مع الشمس اقوال اخرى يعني هذا معنى ما اراد به المؤلف هنا - 00:31:23
قال هنا وهو اهل النار السرادق هي الحيطان الواسعة الجدران النار احاط بهم سراجقها يعني الحيطان وجدران تحاط على نار جهنم طيب ننتقل الى الشمس ننتهي منها اربعة مواضع قوله سبحانه - 00:31:47
ونفس وما سواها فالهمها فجورها زكاها قال المؤلف رحمه الله اقسم اقسم بالنفس وخلقه لها ثم قال فالهمها فجورها وتقواها اي فهمها اعمال البر واعمال الفجور حتى عرف ذلك الجاهل والعاقل - 00:32:31
ثم قال قد افلح من زكاها يريد افلح من زكى نفسه والبر والصدقة واصطناع المعروف. واصل واصل التزكية الزيادة. ومنه يقال زكا زكى الزرع يزكو اذا كثر ريعك وزكت النفقة اذا بورك فيها - 00:33:00
ومنه زكاة الرجل عن ماله لانها تمثل وتزكية وتزكية القاضي للشاهد منه. لانه يرفعه بالتعديل والذكر الجميل وقد خاب ما دساها اي نقصها واخفاها بترك عمل البر وبركوب المعاصي والفاجر ابدأ - 00:33:24

الفاجر ابدا خفي المكان المروءة غامض الشخص الرأس ودساها من من دسسته فدسست فقلبت احدى احدى السن احدى السينات كما يقال السين والسين المدغمة احدى السينات هي كما يقال لبيت فلانا والاصل لببت - 00:33:51
دسيتها. ايه. ايوه وقضيت اظفاري واصله وقصيت اظفاري واصله قصصته ومثله كثيرا اي نعم جدا وكأن امام امام في اللغة كتب قريب القرآن له. جميل فكان النطف بارتكاب الفواحش دس نفسه وقمعها ومصطنع المعروف - 00:34:31
اه شهر نفسه ورفعها وكانت اجواء وكانت اجواد العرب تنزل الربا العرض لتشهر اماكنها للمعتفين وتوقد النيران في في الليل للطارقين وكانت اللئام تنزل الاولاد والاطراف والاهضاب لتخفي اماكنها على الطالبين - 00:35:13
فاولئك اعلوا انفسهم اعلوا انفسهم وزكوها وهؤلاء اخفوا انفسهم ودسوا يقول لك اه الاجواء كرماء الكرماء يبحثون عن اماكن يستطيعون ان يصطادون فيها الضيوف يريد ان يستضيف واللئيم يبحث عن مكان - 00:35:43
يختفي فيه حتى لا يكرم يقول اجواد العرب تنزل ربوة مرتفع الارض اشهر اماكنها المعتشين المعتفين يعني الذي لا يريد في عفاف او ايضا الذي طارق الذي يطرقه بالليل يأتي - 00:36:09
يصطادونه حتى يكرمونا واما اللئام تنزل الاولاد يعني الاشياء الداخلة والاطراف والاهضاب تخفي اماكنها عن الطالبين على الطالبين قال فاولئك اعلوا انفسهم وزكوها هذا زكى نفسه وهؤلاء اخوهم هذا معنى - 00:36:33
دساها ما معنى كلمة دساها كيف اخفى نفسهم لم يرد لم يظهرها بالطاعة وانما اخفاها بالمعصية نعم اقرأ قال الشاعر وبووت بيتك في معلم رحيب المباءة والمسرح كفيتا وعفاة طلاب القرى - 00:36:58
اخاديد كاللقم الافيح ولو كنت في نفق زائغ لكنت على الشرك الاوضح لكنت على الشرك الاوضح. ايوا. ومثل هذا كثير. ايوا ماذا يقصد بهذا الكلام؟ هو يريد يبين لك الذي سوى هذه النفس كيف سواها؟ يعني جعلها في احسن صورة - 00:37:22
تسوية مراد انه خلق الانسان خلقك فسواك فعدلك هذا يعني جعلك في احسن تقويم في احسن صورة هذا معنى التسمية الله عز وجل خلقك فسواك وجعلك في احسن صورة في هيئتك وفي جمال - 00:37:55
خلق وانهب قال نفس وما سواها ثم الله اودع في نفسك قبول الخير والشر وانت احترم نفسك الخير اعانك الله عليه وان اردت الشر الشيطان عليه الله تركك واضلك الطريق امامك انا هديناه - 00:38:14
المشاكل واما كفورا نفسك هذه التي خلقها الله اودع فيها قبول الخير ان اردته وان وقبول الشر ان اردت تجد اهل الخير نفوسهم تقبل الخير وتقبل عليه تقبل على قراءة القرآن وعلى الصلاة وعلى الخير - 00:38:36
وفي المقابل هذي الشر الذي اراد الشر النفس تقبل الشر النفس ضعيفة تقبل الشر فاذا وجهت للشر اخذت الشر وهي الة هي اله نعمته بالخير استعملته في الشر وهكذا هذا الذي يريد ان يصل اليه - 00:38:57
طيب عندنا بعدها سورة التين قال الله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم الى اخر مؤلف يريد عدلنا خلقه وقومناه احسن تقويم وتعديل ثم رددناه اسفل سافلين. والسافلون هم الضعفاء والزملاء والزمنة عفوا. والزمن والاطفال ومن لا - 00:39:18
حيلة ولا يجد سبيلا. تقول سفل يسفل فهو سافل وهم سافلون. كما تقول على يعلو فهو عال وهم عالون هو مثل قوله سبحانه ومنكم من يرد الى ارذل العمر اراد ان الهرم ان الهرم يخرف ويهتر وينقص خلقه - 00:39:49
يضعف بصره وسمعه وتقل حيلته ويعجز عن عمل الصالحات ويكون اسفل من هؤلاء جميعا ان الذين امنوا هذا هذا الان يعني هو الان يرى ان معنى اسفل سافلين انه يرد الى ارض العمر - 00:40:13
واضح هذا رأيي وفي رأي اخر وهو ارجح منه المراد باسفل سافلين هي النار قوله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم اي خلقناهم في احسن صورة ابو جمال قال ثم رددناه اسفل سافلين - 00:40:33
اي القيناه في النار لماذا قلنا يعني هذا الرأي هذا الرأي ارجح رأيي هذا ان المراد اسفل سافلين هي نار جهنم لماذا نستثنى قال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات ولو قلنا ان اسفل سافلين هو الهرم - 00:40:52
الذين امنوا ما يكون هذا اسفل سافلين انه تخريف الهرم واضح ضعف البصر والسمع نعم ايوة ايه الاية اللي بعدها قال الا الذين

استثنى الذين امنوا وعملوا الصالحات ينقص عندهم الضعف ويضعف عندهم السمع والبصر كلها تصيبهم - 00:41:12
اقرأ ان الذين امنوا وعملوا الصالحات في وقت القوة والقدرة فانهم في حال الكبر غير منقوصين لو لم نسلبهم والقدرة لم يكونوا ينقطعون عن عمل الصالحات. فنحن نجري لهم اجر ذلك. ولا ولا نمنه اي لا نقطعه ولا - 00:41:39
ننقصه وهو معنى قول المفسرين مثل قوله ومثله قوله سبحانه ان الانسان لفي خسر ان الذين امنوا وعملوا الصالحات فانهم غير منقوصين قول رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله - 00:42:08
الكاتبين. الكاتبين. الكاتبين نعم الله للكرام الكاتبين اذا مرض اذا مرض عبدي فاكتبوا له ما كان يعمل في صحته حتى حتى اعافيه حتى اعافيه او اقبضه ثم قال كما يكذب فما يكذبك ايها الانسان بالدين اي بمجازاة اياك بعملك وانا احكم - 00:42:31
وانا احكم الحاكمين ايوه المراد بالدين جزاء الدين الجزاء والحساب وهو يوم القيامة تكذب يوم القيامة الجزاء والحساب والجنة والنار عموما هل معناها ان يرد الى ارض العمر المراد الى النار قولان المفسرين ذكر ابن كثير هذين القولين ورجح - 00:43:03
كثير الرأي الذي قال ان اسوأ سهله هي النار قال الا الذين امنوا فهؤلاء يستثنون من النار يثنون من النار طيب عندنا الهمزة نعم تفضل. قال الله تعالى نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة - 00:43:27
قوله تطلع على الافئدة اي توفي توفي عليها توفي. توفي توفي عليها وتشرف ويقال طلع الجبل واطلع عليه. اذا علا فوقه وخص وخص الافئدة لان الالم اذا صار الى الفؤاد والى الفؤاد - 00:43:51
لا لا الالم اذا صار الى الفؤاد اذا وصل القلب عندي هنا لان الالم اذا صار الى الفؤاد مات صاحبه اخبرنا انهم في اخبرنا فاخبرنا انهم اخبرنا انهم في حال من يموت وهم لا يموتون. وهو كما قال لا يموت فيها ولا يحيى ولا يحيى - 00:44:16
يريد انه في حال من يموت وهو لا يموت لا حول ولا قوة نسأل الله العفو والعافية تصطلع على الافئدة يعني تتجاوز كل المناطق هذي تصل الى الى وتصل الى الفؤاد وتطلع عليه تصبح النار فوقه اطلاع - 00:44:51
طلعت على الجبل يعني في اعلى النار على على الفؤاد فؤاد القلوب على القلوب تطلع القلوب وهم لا يموتون يأتيه الموت من كل مكان وما هو ميت هذا شدة العذاب هذي الصورة من شدة العذاب - 00:45:09
وهذه السورة يعني هذه هذا الوعيد الشديد لمن الذي يهمز كلمة الناس ويستهزئ بالناس ويقع في اعراضهم يقول احدهم سورتان في القرآن افتتحت بويل اعدامه في المال والاخرى في اعراض الناس - 00:45:27
في اموال الناس في اموال الناس ويل للمطففين لا تأخذ اموال الناس وهذه في اعراض الناس في اعراض الناس لا تتعرض لاعراض الناس ابدا اذا سمعت احد يتكلم في عرظ - 00:45:49
او في عرظ طالب او في عرظ شخص اخر اترك الكلام عنك ودعنا من هذا الكلام عندنا الموضع الاخير قريش قريش يذهب بعض الناس قال المؤلف رحمه الله يذهب بعض الناس الى ان هذه السورة - 00:46:08
واحدة وبلغني عن ابن عيينة انه قال كان لنا امام بالكوفة يقرأ الم تر كيف فعل ولا يفرق بينهما على انها سورة واحدة لماذا مترابطة بقوة جدا يقول ما معنى الكلام - 00:46:42
صرفنا عنكم الفيل اهلكنا اصحاب الفيل نؤلف بين قلوبكم وتعرفوا نعمة الله عليكم امنهم من خوف الصورة تاني عرفنا عنكم واصحاب الفيل حتى نؤلف نعم. طيب بكرة وتوهم القوم انهم سورة واحدة واحدة - 00:47:04
لانهم رأوا قوله سبحانه لايلاف قريش اكثر الناس على انهما سورتان على ما في وان كانتا متصلتي الالفاظ على والمعنى ان قريشا كانت امنة من الاعداء ان ان يهجم وان يعرف وان يعرض وان يعرض لها احد بسوء اذا خرجت منه لتجارتها. وكانوا يقولون قريش - 00:47:36
كانوا حرم الله واهل واهل الله وولاة بيته والحرم واد يعني ما في زرع والحرم وادي جديد لا زرع فيه ولا ولا ضرع ولا شجر ولا مرعد انما كانت قريش - 00:48:16
تعيش فيه بالتجارة. وكانت لهم رحلتان في كل سنة رحلة الى اليمن في الشتاء ورحلة في ولولا هاتان الرحلتان لم لم يمكن به مقام.

ولولا الامل بجوار بجواره ولولا ولولا الامن - 00:48:39
ولولا الامن بجوارهم لم يقدروا على التصرف فلما قصد اصحاب ابو الفيل الى مكة ليهدموا الكعبة وينقلوا احجارها الى اليمن فيبنوا به هناك بيتا ينتقل به الامن اليهم ويسير العز لهم - 00:49:00
اهلكهم الله سبحانه لتقيم قريش ويجاور البيت. فقال يذكر نعمته الم تر كيف فعل ربك الم يجعل كيدهم في تضليل الى قوله؟ فجعلهم كعصف فعل ذلك ليؤلف قريشا هاتين الرحلتين اللتين بهما - 00:49:26
تعيشهم ومقامهم بمكة يقول حلفت موضع كذا فعل ذلك ليؤلف او ليؤلف ليؤلف ليؤلف قريشا الفهم ايلاف يعني من الايلاف من الالفة وهي المحبة والرغبة في موضع فلان اذا رغب فيه وجلس فيه - 00:50:00
يقول الفت تقول الفت موضع كذا اذا لزمت لزمته كما تقول لزمت موضع كذا والزم والزم فيه الله وكرر لايلاف كما تقول في الكلام اعطيتك المال لصيانة وجهك صيانته عن كل الناس. صيانة - 00:50:49
عن كل وتكرر الكلام للتوكيد على ما على ما بين في على ما بين على ما بينا في باب التكرار ثم امرهم بالشكر فقال فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم. في هذا الموضع الجديد من الجوع. وامنوا - 00:51:26
فيه من الخوف والناس يتخفت يتخطفون حوله والناس جزاكم الله خير والناس يتخطفون حوله من الخوف الناس يأتيهم الخوف من كل مكان. وانتم يا اهل مكة يا قريش في امن - 00:51:57
الذي يخرج من من مكة من قريش يريد رحلة اليمن او اذا رآه الاعداء ما يتعرضون له وهذا من اهل مكة متى يرجع وهو في امن حتى في الطريق وهو في امن يذهب الى الشام وهو في امن - 00:52:19
ما احد يتعرض له نستطيع الدخول الأمن الامن الذي صرف الخوف عنهم وصرف العدو عنهم يعني ابرهة اتى من اليمن حتى وصل قريب من مكة قريب من الكعبة بينه مسافة يعني - 00:52:38
هذا من الامن واعظم النعم اعظم النعم نعمة انك صحيح تأكل وتشرب في خير عندك ما انت في جوع ولا فقر اشتد عليك الفقر يعني خوف ورعب اذا كنت مستقرا - 00:53:09
امنا في سربه امنا في سربه وعنده قوت يومه وكأنما حيزت الدنيا حيزت له الدنيا بحذافيرها من الالفة الفة المكان في المكان ترتاح وتمشي مستقرين في مكة ما حد يتعرظهم - 00:53:34
والعدو ما يتعرظ لهم يعني يعني العدو يتخبط الناس من هنا وهنا ويتخطف الناس ويدخل ويغار على بعض القبائل وعلى بعض المدن مكة ما احد يقدر عليها طيب نقرأ في - 00:54:01
عند هذا القدر - 00:54:28